معجزات رسول الله

توضع قريبة من كرامات الأولياء وفراسة المؤمن

قال الله سبحانه وتعالى: "سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿الإسراء: ١﴾

وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: "بعثَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم إلى أبي رافعٍ اليهوديِّ رجالًا مِن الأنصارِ ، فأمَّرَ عليهم عبدَ اللهِ بنَ عتيكٍ ، وكان أبو رافعٍ يُؤْذِي رسولَ اللهِ -صلى الله عليه وسلم -ويُعِينُ عليه ، وكان في حِصْنٍ له بأرضِ الحجازِ ، فلما دنوْا منه ، وقد غَرَبَتِ الشمسُ ، وراحَ الناسُ بسَرْحِهم ، فقال عبدُ اللهِ لأصحابِه ، اجلسوا مكانَكم ، فإني منطلقٌ ، ومتلطفٌ للبَوَّابِ ، لعلي أن أدخلَ ، فأقبلَ حتى دنا مِن البابِ ، ثم تَقنَّعَ بثوبِه كأنه يَقضي حاجةً ، وقد دخل الناسُ ، فهتفَ به البَوَّابُ : يا عبدَ اللهِ ، إن كنت تريدُ أن تدخلَ فادخلْ ، فإني أريدُ أن أُغلقَ البابَ ، فدخلتُ فكمَنْتُ ، فلما دخل الناسُ أَغْلَقَ البابَ ، ثم عَلَّقَ الأغاليقَ على وتَدِ ، قال : فقمتُ إلى الأقاليدِ فأخذتُها ، ففتحتُ الباب ، وكان أبو رافعٍ يُسْمِرُ عندَه ، وكان في علاليً له ، فلما ذهب عنه أهلُ سَمَرِه صَعِدْتُ إليه ، فجعلتُ كلما فَتَحْتُ بابًا أغلقْتُ عليَّ مِن الداخل ، قلت : إن القومَ نذروا بي لم يَخْلُصُوا إليَّ حتى أقتلَه ، فانتهيتُ إليه ، فإذا هو في بيتٍ مُظلمٍ وسطَ عيالِه ، لا أدري أين هو مِن البيتِ ، فقلتُ : يا أبا رافعٍ ، قال : مَن هذا ؟ فأهويتُ نحوَ الصوتِ فأَضربُه ضربةً بالسيفِ وأنا دَهِشٌ ، فما أغنيتُ شيئًا ، وصاحَ ، فخرجتُ مِن البيتِ ، فأَمْكُثُ غيرَ بعيدٍ ، ثم دخلتُ إليه فقلتُ : ما هذا الصوتُ يا أبا رافعٍ ؟ فقال : لأمِّك الويلُ ! إن رجلًا في البيت ضربَني قبلُ بالسيفِ ، قال : فأضربُه ضربةً أثخْنتُه ولم أقتُلْه ، ثم وضعتُ ظَبْةَ السيفِ في بطنِه حتى أخذَ في ظهرِه ، فعرفتُ أني قتلتُه ، فجعلتُ أُفتِّحُ الأبوابَ بابًا بابًا ، حتى أنتهيتُ إلى دَرَجَةٍ له ، فوضعْتُ رجلي ، وأنا أرى أني قد انتهيتُ إلى الأرضِ ، فوقعتُ في ليلةٍ مُقْمَرةٍ ، فانكسرَتْ ساقي فعصَبتُها بعمامةٍ ، ثم انطلقتُ حتى جلستُ على البابِ ، فقلتُ : لا أخرجُ الليلةَ حتى أعلمَ : أقتلتُه ؟ فلما صاح الدِّيكُ قام الناعي على السُّورِ ، فقال : أنعى أبا رافعٍ تاجرَ الحجازِ ، فانطلقتُ إلى أصحابي ، فقلتُ : النجاءَ ، فقد قُتِلَ أبو رافعٍ. فانتهيتُ إلى النبيِّ صلى الله عليه وسلم فحدَّثتُه ، فقال : ابسطْ رجلَك . فبسطتُ رجلي فمسحَها، فكأنها لم أشتَكِها قطُّ! رواه البخاري

وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: "عَطِشَ الناسُ يومَ الحديبيةِ ، ورسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم بينَ يديه رِكْوَةً فتوضَأَ منها ، ثم أَقْبَلَ الناسُ نحوه ، فقال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : ما لكم ؟ قالوا : يا رسولَ اللهِ، ليس عندَنا ماءٌ نتوضأُ به ولا نَشْربُ إلا ما في رِكْوَتِك ، قال: فوَضَعَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم يدَه في الركوةِ، فجَعَلَ الماءُ يَفورُ مِن بينِ أصابعِه كأمثال العيونِ، قال : فشرَبْنا وتوضَأْنا. فقلتُ لجابرٍ : كم كنتم يومئِذٍ ؟ قال : لو كنا مائةَ ألفٍ لكفانا ، كنا خمسَ عَشْرَةَ مائةً .رواه البخاري

وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: "تَعُدُّون أنتم الفتحَ فتحُ مكةَ ، وقد كان فتحُ مكةَ فَتْحًا ، ونحن نَعُدُّ الفتحَ بيعةُ الرضوان يومَ الحديبيةِ ، كنَّا مع النبيِّ صلى الله عليه وسلم أربعَ عَشْرَةَ مائةٍ ، والحديبيةُ بِئْرٌ ، فنَزَحْناها فلم نَتْرُكْ فيها قَطْرَةً ، فبلغ ذلك النبيَّ صلى الله عليه وسلم فأتاها ، فجلَسَ على شَفِيرِها ، ثم دعا بإناءٍ مِن ماءٍ فتوضأَ ، ثم مَضْمَضَ، ودعا ثم صبَّه فيها ، فترَكْناها غيرَ بعيدٍ ، ثم إنها أَصْدَرَتْنا ما شِئْنا نحنُ ورُكَّابُنا. رواه البخاري

وعن عمران بن الحصين رضي الله عنه قال: "أنهم كانوا مع النبيِّ صلى الله عليه وسلم في مسيرٍ، فأدلجوا ليلتَهم، حتى إذا كان وجه الصبحِ عرَّسوا،فغلبتهم أعينُهم حتى ارتفعتِ الشمسُ، فكان أولَ من استيقظَ من منامِه أبو بكرٍ، وكان لا يوقظُ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم من منامِه حتى يستيقظَ ، فاستيقظَ عمرُ، فقعدَ أبو بكرٍ عند رأسِه، فجعل يكبِّرُ ويرفع صوتََه حتى استيقظَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم، فنزل وصلى بنا الغداةَ ، فاعتزلَ رجلٌ من القومِ لم يصلِّ معنا، فلما انصرف قال: يا فلانُ ، ما يمنعُك أن تصليَ معنا. قال: أصابتني جنابةٌ ، فأمرَه أن يتيممَ بالصعيدِ، ثم صلى، وجعلني رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم في ركوبٍ بين يديه، وقد عَطِشْنا عَطَشًا شديدًا فبينما نحن نسيرُ، إذا نحن بامرأةٍ سادلةٍ رجليها بين مزادتينِ، فقلنا لها: أين الماءُ؟ فقالت: إنه لا ماءَ، فقلنا : كم بين أهلِك وبين الماءِ ؟ قالت: يومٌ وليلةٌ ، فقلنا: انطلقي إلى رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم ، قالت: وما رسولُ اللهِ؟ فلم نُمَلِّكْهَا من أمرِه حتى استقبلنا بها النبيُّ صلى الله عليه وسلم ، فحدثته بمثلِ الذي حدثتنا ، غيرَ أنها حدثته أنها مؤْتِمة ، فأمرَ بمزادتيها ، فمسح في العزلاوين ، فشربنا عِطَاشًا أربعين رجلاً حتى رَوينا ، فملأنا كُلَّ قربةٍ معنا وإداوةٍ ، غيرَ أنه لم نسق بعيرًا ، وهي تكادُ تَنِضُّ من المِلءِ ، ثم قال : ( هاتوا ما عندكم ) . فجُمِعَ لها من الكِسَرِ والتمرِ ، حتى أتت أهلَها . قالت : لقيتُ أسحر الناسِ ، أو هو نبيٌّ كما زعموا ، فهدى اللهُ ذلك الصِّرْمَ بتلك المرأةِ ، فأسلمت وأسلموا" رواه البخاري

وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: "سِرْنا مع رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم حتَّى نزَلنا واديًا أَفيَحَ . فذهب رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم يَقضي حاجتَهُ . فاتَّبعتُه بإداوةٍ من ماءٍ . فنظرَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم فلم يرَ شيئًا يستتِرُ به . فإذا شجَرتانِ بشاطئِ الوادي . فانطلَقَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم إلى إحداهُما فأخذَ بغُصنٍ من أغصانِها . فقال انقادي عليَّ بإذنِ اللهِ فانقادَتْ معه كالبَعيرِ المَخشوشِ ، الَّذي يُصانعُ قائدَهُ . حتَّى أتَى الشَّجرةَ الأخرَى . فأخذ بغصنٍ من أغصانِها . فقال انقادي عليَّ بإذنِ اللهِ فانقادتْ معه كذلك . حتَّى إذا كان بالمنصِفِ ممَّا بينَهما ، لأَمَ بينهما ( يعني جمعَهُما ) فقال التَئِما عليَّ بإذنِ اللهِ فالتَأمَتا . قال جابرٌ : فخرجتُ أحضرُ مخافةَ أنْ يَحشَّ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم بقُربي فيبتعدُ ( وقال محمَّدُ بنُ عبَّادٍ : فيتبعَّدُ ) فجلستُ أحدِّثُ نفسي . فحانَتْ منِّي لفتةٌ ، فإذا أنا برسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم مُقبلًا . وإذا الشَّجرَتانِ قد افترقَتا . فقامتْ كلُّ واحدةٍ منهما على ساقٍ . فرأيتُ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم وقفَ وقفةً . فقال برأسِهِ هكذا ( وأشارَ أبو إسماعيلَ برأسِهِ يمينًا وشِمالًا ) ثمَّ أقبلَ . فلمَّا انتهَى إليَّ قال يا جابرُ ! هل رأيتَ مقامي ؟ قلتُ : نعم . يا رسولَ اللهِ ! قال فانطلِقْ إلى الشَّجرتَين فاقطَعْ من كلِّ واحدةٍ منهما غصنًا . فأقبِلْ بهما . حتَّى إذا قمتَ مقامي فأرسِلْ غصنًا عن يمينِكَ وغصنًا عن يسارِكَ . قال جابرُ : فقمتُ فأخذتُ حجَرًا فكسَرتهُ وحسَرتُهُ . فانذلَقَ لي . فأتيتُ الشَّجرتَينِ فقطعتُ من كلِّ واحدةٍ منهما غُصنًا . ثمَّ أقبلتُ أجرُّهما حتَّى قمتُ مقامَ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم . أرسلتُ غصنًا عن يميني وغصنًا عن يساري . ثمَّ لحِقتهُ فقلتُ : قد فعلتُ . يا رسولَ اللهِ ! فعمَّ ذاك ؟ قال إنِّي مررتُ بقبرَينِ يُعذَّبانِ . فأحببتُ ، بشفاعتي ، أنْ يرفَّهَ عنهما ، ما دامَ الغصنانِ رَطبينِ" رواه مسلم

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: "أُتِيَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم بإناءٍ ، وهو بالزَّوْرَاءِ ، فوضَعَ يدَه في الإناءِ ، فجَعَلَ الماءَ يَنْبُعُ مِن بين أصابعِه ، فتوضأَ القومُ . قال قتادةُ : قُلْتُ لأنسٍ : كم كنتُم ؟ قال : ثلاثُمائةٍ ، أو زُهاءَ ثلاثمائةٍ " رواه البخاري

وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: خرج أبو طالبٍ إلى الشامِ وخرَجَ مَعُهُ النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ في أشياخٍ مِنْ قُرَيْشٍ فلما أشرَفُوا علَى الراهِبِ هبَطُوا فحَلُّوا رحالَهم فَخَرَجَ إليهم الرَّاهِبُ وكانوا قَبْلَ ذَلِكَ يَمُرُّونَ بِهِ فَلَا يَخْرجُ إليهم وَلَا يلْتَفِتُ قال فَهُمْ يَحُلُّونَ رِحالَهم فجعلَ يَتَخَلَّلُهمُ الرَّاهِبُ حتى جاء فأخذَ بِيَدِ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ فقالَ هذا سَيِّدُ العالمينَ هذا رسولُ ربِّ العالمينَ يبعَثُهُ اللهُ رحمةً للعالَمِينَ فقالَ لَهُ أشياخٌ مِنْ قريشٍ ما عِلْمُكَ فقال إِنَّكم حينَ أشرفْتُمْ مِنَ العقَبَةِ لم يبقَ حجرٌ وَلَا شجرٌ إلَّا خَرَّ ساجدًا ولا يسجدانِ إلَّا لِنَبِيٍّ وإِنَّي أعْرِفُهُ بخاتَمِ النبوةِ أسفَلَ مِنْ غُضْروفِ كَتِفِهِ مَثْلَ التُّفَّاحَةِ ثُمَّ رجع فصنع لهم طعامًا فلما أتاهم بِهِ فكان هو في رِعْيَةِ الإبِلِ فقال أرْسِلُوا إليه فأقبل وعليه غَمامَةٌ تُظِلُّهُ فلما دنا مِنَ القومِ وجدَهم قَدْ سبقُوهُ إلى فَيْءِ الشَّجرَةِ فلما جلَسَ مَالَ فَيْءُ الشجرَةِ عليْهِ فقالَ انظُروا إِلَى فَيْءِ الشجَرَةِ مال عليْهِ قال فبينما هُوَ قائِمٌ عليهم وَهُوَ يناشِدُهُمْ أنْ لَّا يَذْهَبُوا بِهِ إلى الرُّومِ فإِنَّ الرُّومَ إِنْ رأَوْهُ عرفوهُ بالصِّفَةِ فيَقتُلُونَهُ فالتَفَتَ فإِذا بِسَبْعَةٍ قدْ أقبَلُوا مِنَ الرُّومِ فاستقبَلَهمْ فقال ما جاءَ بِكُمْ قالوا جِئْنا إِنَّ هذا النبيَّ خارِجٌ في هذا الشهرِ فلَمْ يَبْقَ طريقٌ إلَّا بَعَثَ إليْهِ بأُناسٍ وإِنَّا قَدْ أُخْبِرْنَا خَبَرَهُ بَطَرِيقِكَ هَذَا قال أفرأيتم أَمْرًا أرادَ اللهُ أنْ يَقْضِيَهُ هَلْ يَسْتَطِيعُ أحدٌ مِنْ الناسِ ردَّهُ قالوا لا قال فبايَعُوهُ وأقامُوا مَعَهُ قال أنشُدُكُم باللهِ أيُّكُمْ ولِيُّهُ قالوا أبو طالبٍ فلَمْ يَزَلْ يناشِدُهُ حتى رَدَّهُ أبو طالِبٍ وبعثَ معَهُ أبو بكْرٍ بلالًا وزوَّدَهُ الرَّاهِبُ مِنْ الكَعْكِ والزَّيْتِ" رواه الترمذي وقال حسن غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه3620 .

وعن يَعْلَى بنِ مُرَّةَ الثَّقَفِيِّ رضي الله عنه قال : ثلاثةُ أشياءٍ رأيتُها من رسولِ اللهِ - صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم - : بينا نحن نسيرُ معه ؛ إذ مَرَرْنا ببعيرٍ يُسْنَى عليه، فلما رآه البعيرُ جَرْجَرَ، فوضع جِرَانَهُ، فوقف عليه النبيُّ - صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم -، فقال : أين صاحبُ هذا البعيرِ ؟، فجاءه، فقال : بعينِه، فقال : بل نَهَبُهُ لك يا رسولَ اللهِ ! وإنه لأهلِ بيتٍ ما لهم معيشةٌ غيرُه، فقال : أَمَا إذ ذَكَرْتَ هذا من أمرِهِ ؛ فإنه شكا كثرةَ العملِ، وقِلَّةَ العَلَفِ، فأحسِنُوا إليه . ثم سَيَّرْنا حتى نَزَلْنا مَنْزِلًا، فنام النبيُّ - صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم -، فجاءت شجرةٌ تَشُقُّ الأرضَ حتى غَشِيَتْهُ، ثم رجَعَتْ إلى مكانِها، فلما استيقظ رسولُ اللهِ - صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم - ذَكَرْتُ له، فقال : هي شجرةٌ استأْذَنَت ربَّها في أن تُسَلِّمَ على رسولِ اللهِ - صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم -، فأَذِن لها . قال : ثم سِرْنا فمَرَرْنا بماءٍ، فأَتَتْهُ امرأةٌ بابنٍ لها به جِنَّةٌ، فأخذ النبيُّ - صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم - بمَنْخَرِهِ، ثم قال : اخرجْ إنِّي مُحَمَّدٌ رسولُ اللهِ، ثم سِرْنا، فلما رجَعْنا مَرَرْنا بذلك الماءِ، فسألها عن الصَبِيِّ، فقالت : والذي بعثك بالحقِّ ؛ ما رَأَيْنا منه رَيْبًا بعدَكَ ".حديث جيد، تخريج مشكاة المصابيح 5865

وقال ابنُ عمرَ - رَضِيَ اللهُ عنه - : كنا مع رسولِ اللهِ - صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم - في سَفَرٍ، فأقبل أعرابيٌّ، فلما دنا قال له رسولُ اللهِ - صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم - : تَشْهَدُ أن لا إله إلا اللهُ، وحدَه لا شريكَ له، وأن مُحَمَّدًا عبدُهُ ورسولُهُ، قال : ومَن يَشْهَدُ على ما تقولُ ؟ قال : هذه السَّلَمَةُ، فدعاها رسولُ اللهِ –صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم - وهو بشاطئِ الوادي، فأقبَلَتْ تَخُدُّ الأرضَ حتى قامت بين يَدَيْهِ، فاستَشْهَدها ثلاثًا، فشَهِدَت ثلاثًا أنه كما قال، ثم رَجَعَتْ إلى مَنْبَتِها ." إسناده صحيح ، تخريج مشكاة المصابيح، 5868

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : جاءَ ذئبٌ إلى راعِي الغنمِ فأخذَ منها شاةً فطلَبَهُ الراعِي حتَّى انتَزَعَها منه قال فصَعَد الذئبُ على تلٍّ فأَقْعَى واستذْفَرَ فقال: عمدتَّ إلى رزقٍ رزقَنِيهِ اللهُ عزَّ وجَلَّ انتزعتَه مني فقال الرجلُ تاللهِ إنْ رأيتُ كاليومِ ذئبًا يتكلم ُقالَ الذئبُ أعْجَبُ من هذا رجلٌ في النخْلاتِ بين الحرَّتَيْنِ يخبرُكُم بما مضَى وبما هو كائنٌ بعدَكم كان الرجلُ يهوديًّا فجاءَ الرجلُ إلى النبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم فأسلَمَ وخبَّرَه فصدَّقَهُ النبي صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ثم قالَ النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم إنها أَمَارةٌ من أماراتٍ بين يدَيِ الساعةِ قد أَوْشَكَ الرجلُ أن يخرُجَ فلا يرجِعَ حتى تُحدِّثُهُ نعلاهُ وسوطُهُ ما أحْدَثَ أهلُه بعدَه" إسناده صحيح ، مسند احمد بتحقيق احمد شاكر 15/202

وعن عبدالله بن عباس رضي الله عنه قال : جاء أعرابِيٌّ إلى رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ قال بم أعرفُ أنكَ نَبِيٌّ قال إِنْ دعوتُ هذا العِذْقَ مِنَ هذِهِ النخلَةِ تشهدُ أنِّي رسولُ اللهِ فجعل ينزِلُ مِنَ النخلَةِ حتى سَقَطَ إلى النبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ ثُمَّ قال ارجع فعاد فأسلَمَ الأعْرَابِيُّ" رواه الترمذي وقال حسن غريب صحيح ، 3628

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه: أن رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم صَعِدَ أُحُدًا وأبو بكرٍ وعمرُ وعثمانُ فرَجَف بهم فقال النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم اثْبُتْ أُحُدُ فإنما عليك نبيٌّ وصِدِّيقٌ وشهيدانِ" رواه الترمذي وقال حسن صحيح ، 3697

وفي رواية عثمان رضي الله عنه : "كانَ على ثَبيرِ مَكَّةَ ومعَهُ أبو بَكْرٍ وعمرُ وأَنا فتحرَّكَ الجبلُ حتَّى تساقَطت حجارتُهُ بالحضيضِ قالَ : فرَكَضَهُ برجلِهِ فقالَ : اسكُن ثبيرُ فإنَّما عليكَ نبيٌّ وصدِّيقٌ وشَهيدانِ ؟ قالوا : اللَّهمَّ ، نعَم . قالَ : اللَّهُ أَكْبرُ شَهِدوا لي وربِّ الكعبةِ أنِّي شَهيدٌ ، ثلاثًا.

وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: "تُوفِّيَ عبدُ اللهِ بنُ عمرِو بنِ حَرَامٍ وعليهِ دينٌ ، فاسْتَعَنْتُ النبيَّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ علَى غُرَمَائِهِ أنْ يضَعُوا من دَينِهِ ، فطَلَبَ النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ إليهمْ فلَمْ يفْعَلُوا ، فقالَ لي النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ : ( اذهَبْ فَصَنِّفْ تمرَكَ أصْنَافًا ، العَجْوَةَ على حِدَةٍ ، وعَذْقَ زَيدٍ على حِدَةٍ ، ثمَّ أرسلْ لِي ) . ففعَلتُ ، ثمَّ أرسلْتُ إلى النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ ، فجَلَسَ على أعْلاهُ أو فِي وَسَطِهِ ، ثمَّ قالَ : ( كِلْ للقَومِ ) . فَكِلْتُهُمْ حتَّى أوْفَيتُهُمْ الذي لهُمْ وبَقِيَ تمْرِي كأنَّهُ لمْ يَنْقُصْ منهُ شيءٌ . وقالَ فِرَاسٌ : عن الشعبِيِّ : حدَّثَنِي جابِرٌ ، عن النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ : فمَا زَالَ يَكِيلُ لهمْ حتَّى أدَّاهُ . وقالَ هشامٌ ، عن وَهْبٍ ، عن جَابِرٍ : قالَ النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ : ( جُذَّ لهُ ، فَأَوفِ لَهُ ) .رواه البخاري

وعن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه: أنَّ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ قال يومَ خيبرَ " لأُعطينَّ هذه الرايةَ رجلًا يفتح اللهُ على يدَيه . يحبُّ اللهَ ورسولَه . ويحبُّه اللهُ ورسولُه " قال فبات الناسُ يدوكون ليلتَهم أيُّهم يعطاها . قال فلما أصبح الناسُ غدوا على رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ . كلهم يرجون أن يعطاها . فقال " أين عليُّ بنُ أبي طالبٍ ؟ " فقالوا : هو ، يا رسولَ اللهِ ! يشتكي عينَيه . قال فأرسلُوا إليه . فأتى به ، فبصَق رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ في عينَيه . ودعا له فبرأ . حتى كأن لم يكن به وجَعٌ . فأعطاه الرايةَ . فقال عليٌّ : يا رسولَ اللهِ ! أُقاتِلُهم حتى يكونوا مثلَنا . فقال " انفُذْ على رِسلِكَ . حتى تنزل بساحتِهم . ثم ادعُهم إلى الإسلامِ . وأخبِرْهم بما يجب عليهم من حقِّ اللهِ فيه . فواللهِ ! لأن يهديَ اللهُ بك رجلًا واحدًا خيرٌ لك من أن يكون لك حُمْرُ النَّعَمِ " .رواه مسلم

عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال: "حضرت عصابة من اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : يا أبا القاسم ، حدثنا عن خلال نسألك عنهن ، لا يعلمهن إلا نبي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سلوا عما شئتم ، ولكن اجعلوا لي ذمة الله وما أخذ يعقوب على بنيه ، لئن أنا حدثتكم شيئا فعرفتموه لتتابعني على الإسلام . فقالوا : ذلك لك . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سلوني عما شئتم . فقالوا : أخبرنا عن أربع خلال نسألك عنهن : أخبرنا أي الطعام حرم إسرائيل على نفسه من قبل أن تنزل التوراة ؟ وأخبرنا كيف ماء المرأة وماء الرجل ؟ وكيف يكون الذكر منه والأنثى ؟ وأخبرنا بهذا النبي الأمي في النوم ؟ ومن وليه من الملائكة ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : عليكم عهد الله لئن أنا أنبأتكم لتتابعني ؟ فأعطوه ما شاء من عهد وميثاق . فقال : نشدتكم بالذي أنزل التوراة على موسى ، هل تعلمون أن إسرائيل –يعقوب - مرض مرضا شديدا فطال سقمه ، فنذر لله نذرا لئن عافاه الله من سقمه ليحرمن أحب الطعام والشراب إليه ، وكان أحب الطعام إليه لحمان الإبل وأحب الشراب إليها ألبانها ؟ . فقالوا : اللهم نعم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم اشهد عليهم ، وأنشدكم بالله الذي لا إله إلا هو ، الذي أنزل التوراة على موسى ، هل تعلمون أن ماء الرجل أبيض غليظ ، وأن ماء المرأة أصفر رقيق ، فأيهما علا كان له الولد بإذن الله وإذا علا ماء الرجل ماء المرأة كان الولد ذكرا بإذن الله وإذا علا ماء المرأة ماء الرجل كان الولد أنثى بإذن الله . قالوا : اللهم نعم . قال : اللهم اشهد . قال : وأنشدكم بالذي أنزل التوراة على موسى ، هل تعلمون أن هذا النبي الأمي تنام عينه ولا ينام قلبه ؟ . قالوا : اللهم نعم . قال : اللهم اشهد . قالوا : أنت الآن ، فحدثنا من وليك من الملائكة ؟ فعندها نجامعك أو نفارقك . قال : فإني وليي جبريل ، ولم يبعث الله نبيا قط إلا وهو وليه . قالوا : فعندها نفارقك ، ولو كان وليك سواه من الملائكة تابعناك وصدقناك . قال : فما يمنعكم أن تصدقوه ؟ قالوا : إنه عدونا . فأنزل الله عز وجل : { قل من كان عدوا لجبريل } إلى قوله : { لو كانوا يعلمون } [ البقرة : 103 ] فعندها باؤوا بغضب على غضب" اسناده صحيح ، عمدة التفسير 1/140 الشيخ احمد شاكر

وعن علي رضي الله عنه قال: "كنتُ مع النَّبيِّ بمكَّةَ ، فخرجْنا في بعضِ نَواحيها ، فما استقبلَهُ جبلٌ ولا شجرٌ إلَّا هوَ يقولُ : السَّلامُ عليكَ يا رسولَ اللهِ " حديث صحيح لغيره ، صحيح الترغيب 1209

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه " أن يهوديةً أهدتْ إلى رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم شاةً سَمِيطًا فلما بسط القومُ أيْدِيَهم قال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم أمْسِكُوا فإنَّ عُضْوًا من أعضائِها يُخْبِرُني أنها مسمومةٌ ..... الحديث. قال الهثمي في مجمع الزوائد8/298 رجاله ثقات

وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما " أن امرأةً من الأنصارِ قالت لرسولِ الله صلى الله عليه وسلم: يا رسولَ اللهِ ، ألا أجعل لك شيئًا تقعدُ عليه، فإن لي غلامًا نجارًا. قال: إن شئتِ. قال: فعمِلتْ له المنبرَ ، فلما كان يومُ الجمعةِ، قعد النبيُّ صلى الله عليه وسلم على المنبرِ الذي صُنِعَ ، فصاحتِ النخلةُ التي كان يخطبُ عندها، حتى كادت تَنشَقُّ ، فنزل النبيُّ صلى الله عليه وسلم حتى أخذها فضمَّها إليه، فجعلتْ تئِنُّ أنينَ الصبيِّ الذي يُسكَّتُ، حتى استقرتْ، قال: بكت على ما كانت تسمعُ من الذكرِ " رواه البخاري

وعن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: "لما نزَلتْ : {تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ} جاءتِ امرأةُ أبي لَهَبٍ إلى النَّبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ومعه أبو بكرٍ فلمَّا رآها أبو بكرٍ قال : يا رسولَ اللهِ إنَّها امرأةٌ بذيئةٌ وأخاف أنْ تُؤذيَك فلو قُمْتَ قال : ( إنَّها لنْ تراني ) فجاءت فقالت : يا أبا بكرٍ إنَّ صاحبَك هجاني، قال : لا وما يقولُ الشِّعرَ قالت : أنتَ عندي مُصَدَّقٌ وانصرَفَتْ فقُلْتُ : يا رسولَ اللهِ لَمْ تَرَكَ ؟ قال : ( لا لَمْ يزَلْ مَلَكٌ يستُرُني عنها بجَناحِه ) اخرجه ابن حبان في صحيحه6511

وعن سَعِيد بن أَبي رَاشِد الجُمَحِي قال: " أتيت الشام ، فقيل لي : إن في هذه الكنيسة رسول قيصر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلت فإذا أنا بشيخ كبير ، فقلت : أنت رسول قيصر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : نعم ، قلت : حدثني عن ذلك ، قال : لما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تبوك كتب إلى قيصر كتابا وبعث به مع رجل من أصحابه ، يقال له دحية بن خليفة ، فلما قرأ كتابه وضعه معه على السرير وبعث إلى بطارقته ورؤوس أصحابه ، فقال : إن هذا الرجل قد بعث إليكم رسولا وكتب إليكم كتابا يخيركم إحدى ثلاث خلال إما أن تتبعوه على دينه ، أو تقرون له بخراج يجري له عليكم ويقركم على هيئتكم في بلادكم ، أو أن تلقوا إليه بالحرب ، قال : فنخروا نخرة حتى خرج بعضهم من برانسهم ، وقالوا : لا نتبعه على دينه وندع ديننا ودين آبائنا ، ولا نقر له بخراج يجري له علينا ولكنا نلقي إليه بالحرب ، فقال : قد كان ذلك رأيي ولكن كرهت أن أفتات عليكم بأمر حتى أعرضه عليكم ، قال : عباد ، فقلت لابن خثيم : أو ليس قد كان قارب وهم بالإسلام فيما بلغنا ، قال : بلى لولا ما رأى منهم قال فابعثوا لي رجلا أظنه من العرب بعد جوابه ؟ قال : فأتيته وأنا شاب فانطلق بي إليه فكتب جوابه وقال : مهما نسيت من شيء فاحفظ ثلاث خلال انظر إذا هو قرأ كتابي : هل يذكر الليل والنهار ، وهل يذكر كتابه إلي وانظر هل ترى في ظهره علما ؟ قال : فأتيته وهو بتبوك في حلقة من أصحابه فدفعت إليه الكتاب ، فدعا معاوية فقرأ عليها الكتاب ، فلما أتى على قوله دعوتني إلى جنة عرضها السماوات والأرض فأين النار ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أرأيت إذا جاء الليل فأين النهار ؟ قال : قال : إني كتبت إلى النجاشي كتابا فخرقه فخرقه الله , قال عباد : فقلت لابن خثيم : أوليس قد أسلم النجاشي ونعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أصحابه وصلى عليه ؟ قال : فقال : بلى ، ذاك فلان بن فلان ، وهذا فلان بن فلان قد عرفهم ابن خثيم جميعا ونسبهم ، وكتبت إلى كسرى كتابا فمزقه فمزقه الله فمزق الملك ، وكتبت إلى قيصر كتابا فأجابني فيه ، فلن يزال الناس يخشون منهم بأسا ما كان في الناس خير ، ثم قال لي : ممن أنت ؟ قلت : من تنوخ ، قال : يا أخا تنوخ هل لك في الإسلام ؟ قلت : لا إني أقبلت من قبل قوم وأنا وهم على دين فلست متبدلا بدينهم حتى أرجع إليهم ، قال : فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أو تبسم ، قال : فلما قضيت حاجتي وقفت ، فلما وليت دعاني ، فقال : يا أخا تنوخ هلم فامض لما أمرت به ، قال : وقد كنت نسيتها فاستدرت من وراء الحلقة فألقى بردة كانت عليه عن ظهره فرأيت على غضروف منكبيه مثل المحجم الضخم صلى الله عليه وسلم" إسناده صحيح ، قاله البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة 5/269

وغير ذلك من المعجزات التي اخبر عنها صلى الله عليه وسلم ومازال كثير منها يتحقق ويظهر في زماننا هذا .